واقع اخصائي المعلومات في ظل برامج التكوين: من وجهة نظر اساتذة علم المكتبات بجامعة العربي التبسي تبسة

The state of the information specialists according to the training programs: From the perspective of the professors of library science at the University of Arabi Tbsi Tebessa

أ. قواسمية عبد الغني
جامعة العربي التبسي – تبسة
عضو دائم بمخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق
Abdelghani.gouasmia@univ-tebessa.dz

الباحثة: مشير حدة
جامعة العربي التبسي - تبسة
Mechir.hadda@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/01/22 **تاريخ القبول**: 2019/04/19 **تاريخ النشر**: 2019/04/29

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع أخصائي المعلومات في جامعة تبسة(الجزائر) وبرامج التكوين المعتمدة في قسم علم المكتبات وهذا من خلال وجهة نظر أساتذة التخصص، وحاولنا الإجابة على مدى التكامل بين برامج التكوين وإعداد أخصائي معلومات وهل يمتلك المهارات اللازمة لتقديم مختلف الخدمات خاصة في ظل التطورات الكبيرة التي تعرفها مهنة المكتبي من جهة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال من جهة أخرى، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن نظام التكوين المعتمد لا يلبي طموحات المهنة المكتبية. وهذا ما ينعكس على تكوين أخصائي المعلومات الذي لم يتمكن من فرض نفسه في ظل بيئة متغيرة .

الكلمات المفتاحية: *المهنة المكتبية. أخصائي المعلومات. برامج التكوين. جامعة تبسة.*

Abstract *This study aims to reveal the state of the information specialist in the University of Tébéssa (Algeria) and the training programs approved by the Department of Library Science through the perspective of the specialization's professors , We tried to discover the extent of integration between the training programs of the information*

specialist and if he had the skills to provide various services, especially with the major developments of the profession on the one hand and information and communication technologies on the other hand. The study concluded that the approved training system does not meet the ambitions of the librarian profession. which reflected in the composition of an information specialist who has not been able to impose himself in a changing environment.

Keywords *librarian profession. Information Specialist. training programs . University of Tébéssa*

1.مقدمة

أصبحت المهنة المكتبية تحتل مكانة مهمة في خدمة التطور العلمي والتعليمي والصناعي، خاصة في البلدان المتقدمة أين أصبحت تقوم على أسس علمية وقانونية سليمة. وبدا هناك اهتمام بالمهنة المكتبية في الدول النامية أيضا، حيث تزايد الاهتمام بها في السنوات الماضية التي تميزت بإدخال التقنية في مختلف نشاطات حياة الإنسان وذلك بسبب الثورة الحاصلة في مجال المعلومات وما صاحبه من تطور في أجهزة المعلومات والاتصالات وشبكات المعلومات ...

وإذا كان للمعلومات دور حيوي في هذا الوقت بالذات، فلا شك في أن الحاجة إلى العناصر البشرية المؤهلة للقيام بمهامها في مجال المعلومات وما يتصل بها من مهن يستدعي المزيد من العناية والاهتمام.

إن المهنة المكتبية من المهن التي تطورت، خاصة في النصف الثاني من القرن الماضي، حيث أصبح ينظر إليها حاليا على أنها بالإضافة إلى كونها تدخل ضمن العملية التعليمية، مهنة ذات طابع اقتصادي تنافسي مادته الأساسية "المعلومات ".

لذا قمنا بهذا البحث محاولة منا لتسليط الضوء على هذه المهنة المكتبية بغية التعرف على مختلف التطورات التي حصلت فيها (المهنة) والمهام التي يجب على المكتبي (أخصائي المعلومات) ان يقوم بها في ظل تكنولوجيا المعلومات (مجتمع المعلومات).

وأيضا حاولنا ان نعطي الأهمية التي يستحقها أخصائي المعلومات في بيئة عمله وأيضا تكلمنا عن التكوين وأنواعه الذي يعتبر مفتاح نجاح وتطور المؤسسات وأخصائي المعلومات على حد سواء.

1-1- مشكلة الدراسة:

تشهد المهنة المكتبية تطورات متلاحقة خاصة باندماجها مع تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت كل مجالات الحياة، ومن خلال الوضعية الحالية للمكتبي في المكتبات الجامعية والذي اصبح ملزماً بتطوير اعماله ومهاراته وأساليبه لتتماشي مع تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، للوصول به الى أخصائي

المعلومات، خاصة في ظل مجتمع المعلومات الذي لا يمكننا اخفاء تحدياته وتجاوزها ما لم نعطي للمهنة المكتبية حقها من جميع الجوانب، وانطلاقا من هذا نضع الاشكال التالي:

ما هو واقع أخصائي المعلومات من وجهة نظر الاساتذة بقسم علم المكتبات بجامعة تبسة ؟ و هل البرامج التكوينية المعتمدة بهذا القسم تمكن من إعداد أخصائي معلومات متمكن لديه القدرة على التفاعل مع التطورات التكنولوجية الحالية ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو واقع أخصائي المعلومات من وجهة نظر أساتذة جامعة تبسة؟ وهل يمتلك المهارات اللازمة لتقديم خدمات حديثة وفعالة.
- هل برامج التكوين المعتمدة في قسم علم المكتبات بجامعة تبسة تساهم في تطوير أخصائي المعلومات؟
- ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه أخصائي المعلومات من وجهة نظر الاساتذة في قسم علم المكتبات بجامعة تبسة ؟ وكيف يمكن تذليلها؟

1-2- فرضيات الدراسة:

- يملك أخصائي المعلومات مؤهلات عالية تتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال المكتبات.
- يقدم قسم علم المكتبات بجامعة تبسة برامج تكوين ناجعة تمكن من إعداد أخصائي معلومات كفؤ تجعله يتجاوز التحديات التي فرضها مجتمع المعلومات.
- يواجه أخصائي المعلومات تحديات وصعوبات تقنية تحول دون تطويره وتقديم خدمات في مستوى تطلعات المستفيدين.

1-3- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الوضعية الحقيقية للمهنة المكتبية والكشف عن واقعها وعلاقتها مع تكنولوجيا المعلومات ومحاولة ايجاد الحلول التي تصل بالمكتبي الى مستوى أخصائي المعلومات.
- الغوص في مهام وصيفات أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية.
- التعرف على نظام التكوين المعتمد في الجامعات الجزائرية بصفة عامة وفي قسم علم المكتبات بجامعة تبسة بصفة خاصة ومدى ملائمتها للتطورات الحاصلة للمهنة المكتبية في ظل مجتمع المعلومات واعطاء بُعد وقيمة اكبر للتكوين في هذه المؤسسات.

1-4- الدراسات السابقة:

- **المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة مذكرة ماجستير،من اعداد الطالب كريم مراد جامعة قسنطينة،2001**

تكمن اهمية هذا البحث في دراسة وضعية المهن المكتبية في مؤسسات التعليم العالي والبحث عن السبل والوسائل الملائمة لتحسين وضعية العاملين في هذا القطاع وفق التطورات التي تشهدها مهنة المكتبات والمعلومات ...في جانبه النظري تكلم الباحث عن المهنة المكتبية وما يتصل بها من مفاهيم الى الاسس والمقومات التي تبنى عليها كالتكوين والتكوين المتواصل اخلاقيات المهنة وقوانينها والجمعيات المكتبية ودورها في تنظيم المكتبيين وتطوير مهنتهم مع التركيز على المكتبات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، حيث تناول في الدراسة الميدانية المكتبيين من خلال مسح شامل، واعتمد على الاستبيان.

- **التنمية المهنية للمكتبيين والعاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية، مذكرة ماجستير من انجاز الطالبة : بولحواش ناجية، جامعة الجزائر2008.**

حيث تضمنت الدراسة عرضا حول المهنة المكتبية وتطور الممارسات في هذا المجال كما ركزت على مفهوم التنمية المهنية وأنماطها وأهدافها ودور المكتبات الوطنية في تطوير مستوى العاملين بها، حيث تعرضت الباحثة في الجانب الميداني الى دراسة استقصائية مسحية لواقع المكتبيين من خلال جمع وتحليل البيانات المحصلة بواسطة مختلف الادوات، الاستبيان والمقابلة حيث توصلت الى سياسة وبرامج التكوين المستمر خلال فترة 1994 الى غاية 2005 .

- **تكنولوجيا المعلومات واثرها على المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية الجزائرية : دراسة حالة جامعات باتنة، بسكرة وسطيف، من اعداد الطالب بونيف محمد لمين، جامعة الجزائر 2009**

حيث تناول الموضوع الوقوف على واقع المهنة المكتبية واثر التكنولوجيا عليها وذلك من خلال تحسين اداء العمل والخدمات المقدمة للمستفيدين وبروز مهام جديدة للعاملين في قطاع المكتبات الجامعية حيث تنأول في دراسته التكنولوجيا في المكتبات الجامعية وتطور مهنة المكتبي من المكتبي الى أخصائي المعلومات وتنأول ايضا التشريعات ومجالات تطبيق التكنولوجيا على المهنة المكتبية.

1-5- مصطلحات الدراسة:

- **أخصائي المعلومات:** الشخص الذي يعمل في المكتبات مع الاختلاف في بيئة عمل المكتبات أو النمط التكنولوجي المتبع بها كالمكتبات الرقمية، الافتراضية وغيرها.
- **المهنة المكتبية:** الوظيفة التي تهتم برصد الإنتاج الفكري ومعالجته وحفظه ووضع وسائل استرجاعه خدمة للمستعملين من مختلف الأصناف والمستويات.
- **التكوين:** هو عملية محددة مسبقا تطمح إلى إكتساب المتكون مجموعة من الأنماط الفكرية والمهارات السلوكية التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة.

2ـ الإطار النظري:

2-1- تطور مهنة المكتبي الى أخصائي المعلومات .

عرف الانسان مهنة المكتبات منذ العصور القديمة، ومارسها على غرار بقية المهن المعروفة آنذاك، وقد كان القائم على شؤون المكتبة يحظى بمكانة عالية في المجتمع، حيث آلت مهام تسييرها والعناية بها الى العلماء و المبحرين في شؤون العلم والمعرفة ورجال الدين عبر العصور القديمة والوسيطة، ولقد تطورت هذه المهنة وأصبحت اختصاصاً قائماً بذاته يركز على أسس ونظريات تهدف في مجموعها الى تيسير الحصول على المعرفة ونشرها وضبطها وتوثيقها ومن ثم استرجاعها. وقد اتضحت معالم هذه المهنة في العصر الحديث بدأ بتأمين تكوين خاص بها وصولا الى تشريعات وقوانين تنظمها.

2-1-1- المهنة المكتبة.

لقد أصبحت المهنة المكتبية أحد العناصر الضرورية والمهمة لأية خطة تنموية في الدولة وقد اكتسبت هذه الاهمية نتيجة لظهور مبادئ جديدة تحكمها تتمثل في مايلي :

- تحول الخدمة المكتبية من الحصول على الوثيقة الى الحصول على مضمونها .
- ظهور الاهتمام بكيفية الحصول على المعلومة المناسبة للطلب .
- تحول عملية تجميع أوعية المعلومات من هدف في حد ذاته الى وسيلة لخدمة المستفيدين.

و ما هذا التطور في المبادئ إلا نتيجة للتطور التكنولوجي وخاصة في وسائل العمل وظهور الأوعية والوسائط الجديدة، كما ان لظهور الاجيال الذكية للحواسيب بالإضافة الى النمو الكبير للشبكات وتطور شبكة الانترنت الدور الكبير والفعال في تطور مفهوم مهنة المكتبي .

2-1-2- مفهوم المهنة المكتبية.

تعرف المهنة المكتبية بأنها " الوظيفة التي تهتم برصد الإنتاج الفكري ومعالجته وحفظه ووضع وسائل استرجاعه خدمةً للمستعملين من مختلف الأصناف والمستويات، إن الوصول إلى المعلومات بطريقة سهلة وفعالة له أهمية متزايدة لجميع قطاعات المجتمع، والمختصون في المعلومات سوف يكونون مطلوبين بصورة كبيرة في هذا المجتمع، وأن أهميتهم سوف تزداد ومكانتهم سوف تكون بازدياد ".

2-1-3- تطور المهنة المكتبية.

تغيرت مهام المكتبي وتطورت تزامنا مع تطور وتنوع وسائل عمله وهذا الترابط بين الوسيلة والعمل في حد ذاته جعل مهنة المكتبي تأخذ أبعادا جديدة حتى في التسمية ذاتها فبعد أن كنا نتعامل مع المكتبي، الوثائقي، الأرشيفي أصبحنا نتعامل مع اختصاصي المعلومات وهي أحدث تسمية للعاملين في مختلف المؤسسات التوثيقية في جميع المستويات وفي جميع التخصصات العلمية كانعكاس لتكنولوجيا المعلومات وتطور الأوعية المكتبية وظهور شبكات ونظم المعلومات الحديثة.

وما يمكن قوله هو أن مهنة المكتبات والمعلومات هي مهنة تختلف عن باقي المهن في عدة وجوه منها:

- مهنة حديثة لا تزال في بدايتها الأولى فعليها أن تواصل بالجد والعمل على أمل اللحاق بباقي المهن المتطورة كالطب الهندسة وغيرهما، فهي بحاجة إلى المزيد من النظريات الجديدة والأساليب الحديثة.
- إن مهنة المكتبات والمعلومات تتعامل مع جميع المهن، عن طريق اقتناء المعلومات ومصادرها حسب أسس علمية قائمة على سد حاجات المستفيدين العلمية والثقافية ثم تنظيمها وإدارتها لتقديم خدمات وعليها أن تُرضي الجميع، وإلا فهي متخلفة عن الركب العلمي والثقافي.

من المعروف أن المهنة المكتبية شاملة لفروع المعرفة، لأنها تقدم خدماتها لجميع التخصصات، ولقد مرت هذه المهنة بتطورات كثيرة، فمع نهاية القرن الماضي (القرن العشرين) اتضحت بوادر التغيير المهني بصورة جلية، فأقيمت مراكز التأهيل المكتبي، وصدرت القوانين لتوحيد الاجراءات الفنية وظهرت المعايير والمواصفات التي تضبط عملها ولاسيما بعد تغير طلبات الباحثين من البحث عن الوثيقة الى طلب المعلومات. ونتيجة لذلك أصبحت المكتبات تواجه العديد من المشاكل خاصة بعد عجز الوسائل اليدوية من التعامل بفعالية مع هذا الكم الهائل من الانتاج الفكري، فاهتدى المسؤولين عن المكتبات الى استخدام الحاسوب ومختلف انواع الشبكات كوسيلة لتسهيل عمل المكتبي، حيث ساعدت على تسجيل مختلف البيانات واسترجاعها بسهولة من جهة وتوفير خدمات معلومات افضل من جهة أخرى.

2-1-4- أخلاقيات المهنة المكتبية.

تعتبر الأخلاق الركيزة الأولى التي يقام عليها بنيان مهنة المكتبات، حيث تسهم في توليد الكرامة المهنية وممارسة الواجبات وفقا لمبادئ مقننة، وتتعدد علاقات العامل بهذه المهنة حيث يتعامل مع الناشرين، مع مصادر المعلومات، مع المكان الذي يتواجد فيه، أيضا مع المستفيدين، دون ان ننسى تعاملاته مع نفسه وزملائه ورؤسائه، هذا الذي أدى الى ضرورة وجود قواعد أخلاقية وسلوكية تحكم وتنظم العلاقات بين الأفراد المهنيين وزملائهم والجمهور الذي تقدم له هذه الخدمة .

وقد أدى التطور التكنولوجي والتوسع في استخدام شبكات المعلومات الى ظهور مشكلات جديدة تعاني منها المكتبات في هذا العصر وخاصة ما تعلق بحقوق الملكية الفكرية حيث يكتنف بث المصادر الرقمية في موقع المكتبة سواء على شبكة الإنترنت أو على الشبكة الداخلية للمكتبة الكثير من المحاذير ولعل أهمها ما يتعلق بضوابط استخدام مصادر المعلومات الرقمية، وكيفية حماية حقوق النشر والملكية الفكرية في ظل هذه البيئة.

2-2- الحاجة الى أخصائي المعلومات.

تعتبر المعلومات في هذا العصر الركيزة الأساسية في شتى مجالات الحياة، حتى اصبحت المعيار الذي تقاس به مستويات ودرجات الاشخاص والمجتمعات وحتى الدول، الامر الذي استلزم ان يكون الشخص الذي تناط به مهمة جمع، تنظيم وتحليل المعلومات شخص من نوع آخر له خصائص ومميزات تختلف عن ذلك الشخص الذي كان يهتم بالمكتبات في السابق.

2-2-1- مفهوم أخصائي المعلومات.

ان ظهور جيل جديد للمهنة المكتبية جيل يطلق عليه اسم أخصائي المعلومات، هذه التسمية العريضة التي تغطي عددا من فئات العاملين في مراكز المعلومات كالمسؤولين على البحث وعن الإنتاج الفكري، كل أنماط استرجاع المعلومات والإفادة منها، إن تلك الظروف حتمت عليهم تطوير امكانياتهم وخبراتهم في اتجاهات عديدة ومنه نقول ان:

- أخصائي المعلومات هو الذي يعمل بصفة دائمة في استرجاع وبث المعلومات عبر الانترنيت أو الشبكات سواء الداخلية أو الخارجية.
- انه الشخص الذي يعمل في المكتبات مع الاختلاف في بيئة عمل المكتبات أو النمط التكنولوجي المتبع بها كالمكتبات الرقمية والافتراضية.

أي أن أخصائي معلومات المستقبل هو الشخص الذي يتعامل مع الأجهزة وهو الذي يتعامل مع المعلومات ويقوم بالاتصال بمختلف شبكات الاتصال في كافة انحاء العالم لتجميع المعلومات واتاحتها للمستفيدين.

وهناك من يتوسع في مفهوم أخصائي المعلومات بحيث يشمل جميع فئات العاملين في حقل المعلوماتية الذين يقومون بأعمال تتعلق بتحليل نظم المعلومات ودراستها وتصميمها وتنفيذها ويتولون الاشراف الفني والتقني على هذه النظم.

2-2-2- المهارات والمهام الحديثة لأخصائي المعلومات.

لا شك أن ظهور الشبكات وانتشار الانترنت وخاصة الويب وجيله الثاني ادى الى احتياج مؤسسات المعلومات بمختلف انواعها الى اختصاصيين قادرين على التعامل مع هذه التطورات، بحيث يجب ان تتوفر فيهم العديد من المهارات والتي من بينها:

- القدرة على التقاط المعلومات، وتحويلها الى معرفة قابلة للاستخدام.
- القدرة على التكيف والتعلم بسرعة، وامتلاك المهارات اللازمة لذلك.
- اتقان التعامل مع تقنيات المعلومات والتقنية المعتمدة على الحاسب وتطبيقاتها في مجال العمل.
- القدرة على التعأون والعمل ضمن فريق، وإتقان مهارات الاتصال اللفظية والكتابية والافتراضية.
- اتقان أكثر من لغة حتى يمكن العمل في بيئة عمل عالمية .
- القدرة العالية على تحديد احتياجات المستفيدين.
- القدرة على التغير بسرعة خصوصا مع التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في تكنولوجيا المعلومات.

ان امتلاك أخصائي المعلومات لهذه المهارات والعمل على تطويرها، سيمكنهم من تأدية مهامهم بكفاءة وفعالية وخصوصا مع تغيرها بشكل مستمر ومن اهم المهام الجديدة المطلوبة من أخصائي المعلومات في المكتبات الحديثة:

- **تطوير المجموعات الإلكترونية**: والتي أصبحت من أكثر مصادر المعلومات استخداما من طرف الباحثين نظرا لما تتميز به من سرعة التحيين بالمقارنة مع نظيرها الورقي.

- **استخدام الويب** : ان عالم الويب هو سبيل آخر للتواصل مع المستفيدين، هذا الوسط الجديد للتواصل بما يحتويه من شبكات اجتماعية و مهنية و مدونات وغيرها من الأدوات الجديدة للويب التي تمكن من التعريف بالمكتبة وخدماتها ومصادرها والعاملين فيها من جهة وتحديد احتياجات المستفيدين من جهة أخرى.
- **التعليم في مجال مصادر المعلومات الالكترونية** : إن تعليم المستفيدين وماله من صلة بالمصادر الالكترونية، وسبل التعرف عليها والبحث فيها،هو جزء هام من مهام أخصائي المعلومات في هذا العصر. والذين لا يعطون هذا الأمر حقه من العناية والتقدير ويقصرون كثيرا في حق المكتبة والمستفيدين منها وبخاصة التقليدين منهم،لأنهم أكثر حاجة الى هذا التعليم .

2-2-3 - خصائص أخصائي المعلومات.

حتى يتمكن مختص المكتبات والمعلومات من القيام بمهامه، عليه أن يتميز ببعض الخصائص الضرورية والمتمثلة فيما يلي:

2-2-3-1- التأقلم بسرعة مع المتطلبات الجديدة: ذلك يعني عدم التخوف من كل ما هو جديد وعدم التردد في الإقبال على الوضعيات الجديدة وللاستجابة إلى كل المتطلبات.

.**روح التعلم الذاتي**: كل المفاهيم التربوية الحديثة تحث الفرد على اكتساب الاستقلالية في التعلم وعدم الاعتماد على أشخاص آخرين لتلقينه المعرفة والقدرات، فالاعتماد على النفس في كسب المعارف وتحسين الأداء شيء أصبح جوهريا حتى ينجح الفرد في عمله ويجعل من هذا المفهوم أمرا يجب أن يتوسع لدى كل شرائح المجتمع بمن فيها مستفيدو أنظمة المعلومات.

. **القدرة على العمل في إطار التشاور:** لقد أصبح العمل التعاوني والتشاوري سمة من سمات النجاحات في مجال البحث والاكتشاف، فلا يمكن الآن لأحد أن يلم وحده بكل ما ينجز في مجال المعرفة، وذلك بسبب تشعب التخصصات و تعددها، إن أحسن الإنجازات هي التي تأخذ طابع المشروعات المسيرة في إطار تشاوري وتنسيقي من طرف فرق من المتخصصين ذوي الخبرات المختلفة والمتنوعة.

. **القدرة على حل المشكلات:** هذه القدرة التي يتطلبها المجتمع الجديد ما هي في الحقيقة إلا ذكاء مرفق بفضولية قوية تدفع بالفرد إلى محاولة الفهم المستمر لمشكلاته لكسب التجربة في معرفة أنواع الصعوبات واختيار الحل المناسب لمواجهتها وذلك من بين مجموعة من حلول يضعها الإنسان بفضل التفكير الدائم وروح التحدي اتجاه المشكلات.

.**المرونة:** كلما كان الفرد مرنا كانت لديه القدرة على تقبل التغيير والتجديد، وكلما كانت لديه القابلية للتأقلم مع المواقف الجديدة، حتى ولو كانت هذه المواقف عفوية وفي بعض الأحيان غريبة، فالمرونة عند الفرد تجعله لا يرفض الأشياء من أجل الرفض دون التمعن في الأمور، بل تمكنه من التحليل والتبصر والتعمق في التفكير قبل التقييم، الحكم وأخذ القرار.

القدرة على تحمل الصعوبات: إذا كان المجتمع الحالي يتسم بالتشعب والصعوبة للاندماج فيه فذلك يدفع بالفرد إلى التسلح بالقدرة على تحمل المشكلات وعدم الخضوع إلى ثقل هذه الصعوبات حتى لا يفشل أمامها، فمهما كان نوعها ومهما كانت درجة صعوبتها، عليه بالتصدي والتحمل لمواجهتها، حتى يتغلب عليها، ويتمكن بذلك من مواكبة التغيير والتطور للبقاء في المنافسة المستمرة ولتجنب التهميش والعزلة.

. **القدرة على الابتكار:** إذا تحصل مختص المعلومات على قدرة التفكير للإبداع فذلك يساعده على توفير وسائل البحث التي يحتاجها كل أفراد مجتمع المعلومات بدون أي استثناء، حتى يتمكنوا من الوصول إلى هذه المعلومات.

إن المجتمع الجديد يفتح أبوابه أمام الذين لديهم القدرة على إنجاز الأدوات التي نعتمد عليها للإبحار في المجالات الافتراضية.

. **اليقظة المعلوماتية:** تغيير المجتمع يفرض على اختصاصي المعلومات الآن وفي كل وقت أن يكون يقظا باحثا باستمرار على المعلومات الاستراتيجية، التي هو دوما بحاجة إليها،إذ تمكن من معرفة ما ينجز وما سينجز في مجاله الواسع.

3- التحديات التي تواجه المكتبات في مجتمع المعلومات

إن المكتبة الجامعية تواجه اليوم أكثر من أي وقت مضى تغييرات عميقة في وظائفها، وسبل عملها، وأن المستقبل لن يكون إلا للمكتبات التي تواكب التطورات الحديثة، وتتبنى التكنولوجيا وتتكيف مع خدمة روادها. وهناك مجموعة من التحديات تواجه المكتبات الجامعية وهي تسعى لتطوير خدماتها حتى تواكب الحداثة والمعاصرة، وفيما يلي أهم هذه التحديات:

- **تحدي الانترنيت:** أصبحت الانترنيت منذ نهاية الألفية الماضية ذات أهمية فائقة، لا غنى عنها في البحث العلمي داخل المكتبات الجامعية بسبب الخدمات الكبيرة المتنوعة، الحديثة، المتجددة والسريعة التي تقدمها، وقد أدى ذلك الإقبال الكبير على خدماتها إلى عدم تلبية حاجات المستفيدين المتواصلة والمتلاحقة لكثرتها، في حين أن استغلال الحاسوب في المكتبة الجامعية قصد استرجاع المعلومات، زاد من الطلبات الأمر الذي شكل ضغطا كبيرا دعاها إلى وضع قيود وشروط أمام المستفيدين.
- **تحدي المكتبات الإلكترونية:** تقف المكتبات الجامعية في هذا العصر الرقمي أمام وظائف جديدة ومطالب متغيرة، تقوم أساسا على استخدام الوسائل الالكترونية والمعلومات الرقمية، ويحتاج ذلك إلى تعاون جدي بين المكتبات الجامعية ومراكز البحث. ومن واجب الجامعة تحضير المنشورات والمعلومات العلمية لتغذية المكتبات الالكترونية مثل الأطروحات والرسائل الجامعية والبحوث ومنتجات الوسائط المتعددة فوق أقراص مدمجة*(CD-ROM)* بالتعاون مع دور النشر أو وضعها على الخط المباشر.

- **تحدي الوسائط المتعددة:** فهذا الشكل الجديد لحوامل المعلومات الذي أصبح أكثر طلبا عند المستفيدين والمكتبات ذلك أنه يحتوي على ميزة البحث وكذا السرعة في الاستعراض إضافة إلى السعة الهائلة في تخزين المعلومات، فالقرص الواحد يستطيع احتواء مئات الكتب التي تعجز رفوف ومخازن المكتبات الصغيرة عن احتوائها، لذا فإن المكتبات الجامعية مطالبة بتوفير هذه الحوامل، إضافة إلى تكنولوجيا المعلومات المصاحبة لها أو التي بواسطتها يتم الإطلاع على محتوياتها .ويبقى المشكل المطروح هو التطور السريع الذي تعرفه هذه التكنولوجيا سواء كان في مجال البرمجيات (*SOFTWARE*)أو الأنظمة *(HARDWARE)* فالأنظمة تتطور مما يجعل بعض أشكال الوسائط تلغى ولا تكون قابلة للاستخدام. وهذا ما حصل مع القرص المرن(*FLOPPY*)مما يجعل المكتبات ملزمة بمواكبة هذه التطورات التكنولوجية، مما سيثقل كاهل الميزانية في جانب النفقات وهو تحدي جديد يجب تجاوزه.
- **تحدي الدوريات الالكترونية:** هي دوريات تعد وتوزع بصورة إلكترونية، وهي إحدى مصادر المعلومات على الشبكة العالمية، بعضها متاح مجانا والبعض الأخر برسوم اشتراك، من أهم ميزاتها سرعة النشر، التكشيف الآلي، ارتباطات تشعبيه مع منشورات أخرى على الشبكة، اقتصادية بالنسبة للتكاليف وكذا المساحة في المخازن ناهيك عن إمكانية نشرها على حوامل الكترونية.هكذا تجد المكتبات نفسها وهي تكافح في مجال ليس لها سيطرة مباشرة عليه بسبب الاتجاهات والعروض والشروط المتنوعة لدور النشر والعارضين والوكلاء.
- **تحدي الأطروحات الالكترونية:** الأطروحات الجامعية الإلكترونية هي معلومات حاسوبية، وهي وسائط جديدة يجب معالجتها بطريقة خاصة تتناسب مع أهميتها، بصورة عقلانية وبكل اهتمام ورعاية لما تقدمه هذه الأطروحات -خاصة درجة الدكتوراه- من نتائج واقتراحات ذات درجة بالغة الأهمية.

وفي إطار تطور أشكال النشر وتطور رصيد المكتبات الجامعية واحتياجات روادها، فقد أصبح الحصول على النص الإلكتروني للأطروحة إلزامي في ظل المهام الحديثة التي أوكلت للمكتبة الجامعية وفي ظل الثورة التكنولوجية، وذلك عن طريق إيداع قرص مضغوط يحتوي النص الكامل للوثيقة فهو سهل وفي متناول الجميع، لكن يبقى المشكل المطروح في حقوق المؤلف، التي لا تزال غير مصونة وخاصة ما يتاح منها عبر شبكة الإنترنت. إذن فيجب أخذ كل الاحتياطات لوضعها تحت تصرف المستفيدين من جهة وتأمينا وحفظا لحقوق صاحبها من جهة أخرى.

- **تحدي التعليم و الإعارة عن بعد:** إن الانتقال من الجامعة التقليدية إلى الافتراضية، والتعليم عن بعد سيفتح أبواب جديدة أمام الراغبين في تحصيل شهادات علمية لذلك يجب على المكتبات، أن توفر منافذ لها عند كل حرم جامعي افتراضي، تعرف من خلالها برصيدها وتتيح البحث فيه، بل أكثر من ذلك الوصول إلى النص الكامل لمصادر المعلومات وذلك عبر تفعيل

الإعارة عن بعد وتحسين ظروفها من خلال خدمة راقية للمستفيدين في جميع أشكال الرصيد، وإتاحتها سوءا إلكترونيا إذا كانت المسافات بعيدة، أو تحديد إمكانية إتاحتها بالوسائل التقليدية.

2-1-3 أثر مجتمع المعلومات على أخصائي المعلومات :

ان مجتمع المعلومات هو ذلك المجتمع الذي يركز أساسا على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث أصبحت فيه المعلومات مجالا كبيرا للاستثمار نظرا لتزايد حجمها خاصة مع انتشار النشر الالكتروني وظهور مصادر معلومات جديدة كالوسائط المتعددة وشبكة الانترنت، وقد انعكس هذا بصورة كبيرة على توجه أنشطة مؤسسات المعلومات وخاصة منها المكتبات حيث فرض عليها هذا المجتمع الجديد التغيير من أساليب عملها كي تتماشى مع طبيعة المهام الجديدة المنوطة بها في ظل هذه البيئة المعلوماتية الجديدة، اذ أصبح أخصائي المعلومات خبيرا بالمعلومات ونظمها،كما أصبحت لديه أهمية كبيرة في تطوير البحث العلمي من خلال توفير كافة الوسائل والأساليب الملائمة من أجل تسهيل الوصول الى المعلومات في ظل هذا الانفجار المعلوماتي الكبير خاصة مع التزايد الكبير في عدد التخصصات العلمية وانتقالها من التخصصات الدقيقة الى الأكثر دقة مما يلقي عبئ كبير على أخصائي المعلومات كي يبقى في الطليعة وحتى يتمكن من ذلك لابد عليه ان يتابع باستمرار التطورات الحديثة في هذه المهنة وذلك عن طريق التكوين المستمر الدائم.

2-3 تكوين أخصائي المعلومات

إن تكوين أخصائي المعلومات في هذا العصر يكتسب أهمية كبيرة باعتباره ضرورة لابد منها،كون هذا العالم في تغير مستمر من حيث انتاج التكنولوجيا وتطوير وسائل الاتصال، وباعتبار ان المكتبات جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع وخاصة فيما يتعلق بالمكتبات الجامعية لما لها من دور كبير في تطوير البحث العلمي وبالتالي تطوير المجتمع.

1-2-3 مفهوم التكوين وأنواعه

التكوين هو عملية محددة مسبقا بأهداف معينة، تطمح الى اكتساب المتكون مجموعة من الأنماط الفكرية، والمهارات والسلوكيات التي تمكنه من القيام بوظيفته أو مهنة معينة، فالتكوين يهدف الى احداث التغيرات على مستوى المعارف والمهارات والسلوكيات لتحقيق أهداف معينة.

ويعد التكوين المستمر أمرا ضروريا بالنسبة لمهنة كالمكتبات والمعلومات التي تتطور فيها التقنيات والمعرفة بسرعة، والتكوين المستمر هو ذلك التكوين الذي يستفيد منه العمال الذين يمارسون في قطاعات أو مجالات تستدعي تحديث معارفهم وتحسين مؤهلاتهم وفقا للتطورات الحاصلة في الميدان الذي ينشطون فيه، وتوجد العديد من التسميات التي تستخدم للدلالة على التكوين المستمر كالتكوين المتواصل، التنمية المهنية، التكوين المستديم، التأهيل المكتبي كما تستعمل ايضا تسمية الرسكلة المشتقة في الاصل من التسمية الفرنسية (*RECYCLAGE*). وان اختلفت التسميات ولكن يبقى المعنى واحد، وبهذا يصبح التكوين

المستمر بمختلف أنواعه ومستوياته وسيلة للتنمية المهنية تساعد على تحسين مستوى الأداء وبالتالي تحقيق مردودية أفضل.

و من أنواع التكوين المستمر ما يلي :

- **التكوين المستمر الذاتي:** هو ذلك التكوين الذي يقوم به أخصائي المعلومات بصورة دائمة فردية من أجل تحسين مستواه وتحديث معلوماته، بالاعتماد على قدراته الذهنية في ذلك، وللإرادة الشخصية دور كبير في تنمية كفاءاته ومهاراته المهنية انطلاقا من قاعدة أن التكوين عملية حياتية متواصلة.
- **التكوين المستمر في المؤسسات التعليمية المتخصصة:** لقد تطورت المؤسسات التعليمية في علم المكتبات والمعلومات ولم يعد يقتصر نشاطها على تكوين الطلبة من مختلف المستويات فقط، بل أصبحت تساهم في اجراء دورات تكوينية تدخل ضمن التكوين المستمر للعاملين في ميدان المكتبات والمعلومات. ولقد انتشر هذا النوع من التكوين في الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا وخاصة في بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وبهذه الطريقة فان أقسام المكتبات والمعلومات أصبحت تقوم بوظيفتين، بحيث انها تشرف على تكوين الدارسين في التخصص من جهة وتساهم في تكوين العاملين بالمكتبات من جهة أخرى وهو ما يعود بالنفع الكبير على تطوير وتحديث المهنة.

2-2-2 برامج التكوين في المكتبات الحديثة .

ان من أهم واجبات المسؤولين والمشاركين وضع مثل هذه البرامج، وذلك بالنظر أولا الى واقع المكتبات المطلوب وضع برنامج التكوين من أجلها، والى آفاقها المنظورة انطلاقا من حاجات المستفيدين ولن يكون البرنامج ناجحا ذلك الذي يوضع بسرعة وخلال فترة قصيرة،أو من قبل شخص واحد أو مجموعة صغيرة، لأنه عمل يحتاج الى جهود مجتمعة غير عادية من المتخصصين وأصحاب الخبرات الجيدة وذلك قصد وضع برنامج غير عادي فنحن اليوم بحاجة الى وضع برامج تكوين فوق العادة، برامج متميزة الأمر الذي يحتاج الى مجموعة متكاملة من المتخصصين، والى تحضير جيد و تفكير متأن. وهناك اثنا عشر خطوة يحتاجها أي برنامج تكوين ناجح نذكرها فيما يلي:

1- تحديد الحاجات، من خلال الواقع و الأهداف المطلوبة.
2- تأمين دعم المؤسسة المشرفة و زملاء المهنة.
3- جمع المعلومات اللازمة لحاجات تطوير المكتبة.
4- تأمين الاشراف الاداري و الفني اللازمين.
5- مناقشة البرنامج، الاستشارة وتحديد الأولويات.
6- تحديد البرنامج بما يناسب الفصول الدراسية، أو الفترة الزمنية.
7- تحديد التدريب و التطبيقات اللازمة.

8- الاعلام الكافي والشامل.
9- تحديد القواعد و البنى التحتية اللازمة.
10- التغذية اللازمة.
11- التقييم والتطوير، قصد معرفة مدى نجاحه، وحاجته المستقبلية.
12- المراجعة المستمرة، وذلك قصد تعديله و تطويره.

إن اهمال أي عنصر من العناصر السالفة الذكر يؤثر سلبا على مستوى البرنامج ونجاح تطبيقه. والواجب ان نولي اهتمام كبيرا بتعليمهم كيف يتعلمون بأنفسهم " التعليم الذاتي المستمر" لأن التعليم الذاتي و المستمر يمكن الشخص من اكتشاف قدراته ويستطيع تحفيزها بالطريقة والوسائل التي تلائمه.

3-2-2 المجال التعاوني للتكوين في المكتبات والمعلومات.

ان تضافر جهود الأطراف العديدة المعنية بهذا المجال و تفاعلها مع بعضها البعض يزيد من فاعلية التكوين، وهذا بهدف كسب الوقت والجهد وكذا تنمية القدرات لتحسين المستوى. وقد تتعاون مؤسستين أو أكثر من أجل القيام بهذا النوع من المشاريع والذي يكون على عدة مستويات:

- **مستوى محلي:** مثل المشروع الذي اشتركت فيه كل من مديرية الثقافة وهيئة التطور الاقتصادي والبحث بمدينة إسون*(Essonne)* بفرنسا وكان الغرض منه هو العمل سويا على تنظيم تكوين تقني وبيداغوجي للمكتبيين ومنشطي القطاع الاقتصادي حول الابحار والبحث عن المعلومات في شبكة الانترنت وقد نظم هذا التكوين في اطار تطوير خدمات المعلومات في مجال الوسائط المتعددة وحسن استخدام الأدوات والتقنيات اللازمة لذلك .
- **مستوى وطني:** يكون فيه التعاون سواء بين المؤسسات المهنية أو بينها وبين المؤسسات التكوينية. نذكر في هذا الصدد مشروع *"Resource"* لسنة 2000 ببريطانيا والذي يرمي الى تسهيل التعاون بين كل من المكتبات ومراكز الأرشيف والمتاحف في مجالات توفير الخدمات والتكوين المهني وتم تدعيم هذا المشروع من طرف الحكومة نفسها.
- **مستوى دولي:** مثل ما قام به الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات *IFLA* منذ بداية العشرية الماضية حول إدخال التكنولوجيا في مقررات المعاهد التكوينية في مجال المكتبات والمعلومات في دول الاتحاد الأوربي وذلك لإنشاء مدرسة أوربية في علم المكتبات لخدمة كافة دول المجموعة الأوربية .

ودون أن ننسى دور الجمعيات المكتبية في التكون المستمر والذي بدأ تجسيده في منتصف الستينات في الولايات المتحدة الامريكية،كما صدر عام *1979* بيانا عن الجمعية الامريكية للمكتبات تتبنى فيه مسؤولية الارتقاء بالتكوين المستمر للمكتبيين. وقد انعقد المؤتمر العالمي الأول للتكوين والتعليم المستمر في المكتبات والمعلومات برعاية الجمعية الأمريكية للمكتبات *(ALA)* والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات *(IFLA)* وأصبح بذلك موضوع التنمية المهنية من أهم إسهامات الجمعيات المكتبية في مختلف

الدول، وفي الوقت الحاضر أصبحت الجمعيات المكتبية تنشط بدرجة كبيرة في المساهمة في التنمية المهنية كما أصبحت تساهم في النشر العلمي وتصدر العديد من الدوريات وتنظم العديد من النشاطات وتشرف عليها في كل أنحاء العالم على سبيل المثال لا الحصر نذكر المؤتمر العالمي الذي نظمه الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات *(IFLA)* في الأرجنتين *(BUENOS AIRES)* سنة *2004*. وبشكل عام فإن مسؤولية التكوين المستمر تقع على عاتق فئات عديد من المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية وهذا بتضافر جهودها واللتنسيق فيما بينها بشكل مستمر.

3ـ الجانب التطبيقي

3-1- مهنة أخصائي المعلومات من وجهة نظر اساتذة قسم علم المكتبات بجامعة العربي التبسي – تبسة-

3-1-1- اجراءات الدراسة الميدانية

يعتبر الجانب الميداني للبحوث العلمية تكملة للخلفية النظرية للدراسة،الذي يمكننا من التوصل إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية تفسر الواقع المدروس وهذا عن طريق إتباع منهج ملائم للظاهرة المدروسة،وعن طريق جمع البيانات الدقيقة باعتماد وتبني أنسب الأدوات والأساليب المنهجية،ومن خلال هذا العنصر سوف نتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية التي تمت سعيا لتحقيق الأهداف وقد تم تحديد حدود الدراسة والمنهجية الملائمة ووصف لمجتمع الدراسة والذي يمثل عينة الدراسة كما تم تناول الأداة المستخدمة في جمع البيانات.

3-1-1-1- مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة على أساتذة قسم علم المكتبات بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة العربي التبسي تبسة و البالغ عددهم 14 استاذ دائم

3-1-1-2 المنهج المستخدم و ادوات جمع البيانات

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كونها تهتم بوصف الظاهرة كما توجد في الواقع بحيث يتم وصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كيفيا وكميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، فيما التعبير الكمي يعطي وصفا رقميا من خلال ايضاح مقدار هذه الظاهرة و حجمها.

و نظرا لأن الدراسة الحالية تهدف الى التعرف على واقع مهنة أخصائي المعلومات في ظل برامج التكوين من وجهة نظر الأساتذة، ولإتباع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فقد تعين استخدام الاستبانة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات. اشتملت على البيانات الشخصية ومحوران يتمثلان في:

- **المحور الأول:** المهنة المكتبية و التطورات الحاصلة.
- **المحور الثاني:** التكوين شرط أساسي في مهنة أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية.

وقد تم توزيع الاستبانة بطريقة الكترونية عبر ارسالها الى عينة الدراسة عن طريق البريد الالكتروني وكذا تسليمها ورغم ان عدد من الاساتذة لم يجب على الاستبانة الكترونيا فقد اعطيت له واجاب عليها بصفة

عادية وذلك يعود ربما الى عدم معرفتهم مصدر الاستبيان وعدم الثقة في ما هو الكتروني من جهة أو ربما تغيير بريدهم الالكتروني أو عدم الانتباه الى الرسالة الالكترونية...

2-3 نتائج الدراسة الميدانية

أعطت عملية تفريغ الاستمارات النتائج التالية :

المحور الأول : المهنة المكتبية والتطورات الحاصلة

1- هل تستخدمون مكتبة الكلية بشكل :

الاجابة	التكرار	النسب
دائما	5	%35.72
متقطع نوعا ما	2	%14.28
نادرا	7	%50
لا	0	%0
المجموع	**14**	**% 100**

الجدول 3:استخدام مكتبة الكلية من طرف الاساتذة

نلاحظ من الجدول *1* ان *35.72 %* يستخدمونها بشكل دائم وهذا من اجل تحضير الدروس وإعداد بعض البحوث مع وجود ما نسبته *50%* و *14.28%* على التوالي من الاساتذة يستخدمون المكتبة بشكل نادر ومتقطع نوعا ما والذي يمكن ان نرجعه الى ضعف مستوى الخدمات المقدمة على الرغم من وجود فهرس الكتروني وهو الوسيلة الوحيدة للبحث والذي يتسم بقلة الضبط نظرا لاستخدامهم الاصدار القديم منه رغم احتوائه على العديد من الأخطاء وعدم توفرها أيضا على كشافات ومستخلصات تسهل عملية الوصول الى المعلومة المطلوبة بسرعة.

اذا كانت الإجابة : بشكل متقطع، نادرا، لا... فلما يعود ذلك

الاجابة	التكرار	النسب
قلة مصادر المعلومات	12	% 50
عدم قدرة المكتبيين على الاستجابة لاحتياجاتكم	12	%50
المجموع	**24**	**%100**

الجدول 4: اسباب قلة استخدام المكتبة من طرف الاساتذة

نلاحظ من الجدول *2* ما نسبته *50%* من الاجابات ترجع ذلك الى قلة مصادر المعلومات في التخصص و يرجع ذلك لان المكتبة تشمل عدة تخصصات منها علم الاجتماع و علم النفس و الصحافة وغيرها وبالتالي فان رصيدها يقسم على هذه التخصصات بحيث ان رصيد علم المكتبات *1014* نسخة وهي موضوعة

للإعارة الداخلية فقط. و *50%* الأخرى ترجع الى عدم قدرة المكتبيين على الاستجابة لاحتياجات الاساتذة بسبب نقص التكوين خصوصا في تسويق المعلومات وكيفية التواصل والتعامل مع جمهور المستفيدين، فيما يمكننا ان نرجع قلة أو ندرة استخدام المكتبة وجود المنافس الاكبر لها وهي شبكة الانترنت وانتشار استخدامها لاحتوائها على كم هائل من المعلومات في شكل كتب الكترونية مع امكانية تحميلها أيضا خاصة مع وجود النظام الوطني للتوثيق على الخط *SNDL* الذي يمنح امكانية الدخول الى العديد من القواعد المعلومات العالمية التي تحتوي على العديد من المجلات في التخصص التي تتميز بجدة معلوماتها العلمية وبمختلف اللغات.

هل تصفون الخدمات التي تقدمها مكتبة الكلية تتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال المكتبات والمعلومات؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	0	% 0
لا	14	%100
المجموع	**14**	**%100**

الجدول 5: مدى تطور الخدمات المقدمة بمكتبة الكلية

نلاحظ من الجدول رقم *5* ان كل العينة تأكد على ان الخدمات التي تقدمها المكتبة لا تتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال المكتبات والمعلومات. وهذا ما يوضح أكثر سبب قلة استخدام المكتبة ويرجع ذلك الى الاهمال وعدم وجود سياسة لتطوير المكتبة وخاصة فيما يتعلق بتطوير المكتبيين من خلال وضع دورات تدريبية تساعدهم على ذلك.

هل انتم راضون عن الخدمات التي تقدمها مكتبة الكلية ؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	0	% 0
لا	14	% 100
المجموع	**14**	**%100**

الجدول6:مدى رضا الاساتذة عن الخدمات المقدمة بالمكتبة

نلاحظ من خلال الجدول ان كل عينة الدراسة تؤكد عدم رضاها عن الخدمات المقدمة ويرجع عدم رضاهم الى كون المكتبة لا تقدم خدمات بالمفهوم الحقيقي للخدمات وايضا غياب سياسة اقتناء وتزويد فعالة،حيث انهم لا يشركون هيئة التدريس في هذه العملية المهمة والتي تمكن القائمين على المكتبة من معرفة اهم مصادر المعلومات التي يحتاجها كل من هيئة التدريس والطلبة لان غاية المكتبات الجامعية هو خدمة البحث العلمي والعمل على رفع مستواه .كذلك عدم تبني التكنولوجيات الحديثة وعدم استخدام المتوفر منها بشكل جيد.

نظرا لمعرفتكم بالتطورات الحاصلة في مهنة المكتبات في أي مرحلة تصنفون العاملين بمكتبة الكلية؟

الاجابة	التكرار	النسب
المرحلة الأولى(امين مخزن)	12	% 85.71
المرحلة الثانية(مكتبي)	2	% 14.29
المرحلة الثالثة (مكتبي رقمي)	0	% 0
المجموع	**14**	**% 100**

الجدول7:تصنيف العاملين بالمكتبة الكلية

نلاحظ من خلال الجدول ان 85.71 % من الاساتذة يصنفون العاملين بالمكتبة في المرحلة الأولى بمعنى أمناء مخزن أي أشخاص مكلفون بحراسة الكتب فقط ويرجع ذلك الى عدم تقديمهم أي مبادرات من اجل تقديم خدمات أفضل وقد نرجع ذلك الى غياب عنصر التكوين الذاتي والرغبة في تطوير هذه المهنة بسبب عدم تقديرهم لمهنة المكتبات التي يمارسونها الذي يؤدي بالضرورة الى غياب الابداع والتفكير الفعال. مع وجود ما نسبته 14.29 % يصنفونهم في المرحلة الثانية بمعنى مكتبي وهي نسبة قليلة جدا بالنظر الى ما وصلت اليه المكتبات في العالم وانتقال العاملين فيها تسمية مكتبي الى مكتبي رقمي أو أخصائي المعلومات

الى ما يعود الفرق بين المكتبي و أخصائي المعلومات من وجهة نظركم ؟

الاجابة	التكرار	النسب
نمط التكوين	14	% 38.89
التخصص	0	% 0
طبيعة المهام والأنشطة	8	% 22.22
نوع المؤسسة التوثيقية	0	% 0
وسائل العمل و التجهيزات	14	% 38.89
المجموع	**36**	**% 100**

الجدول 8:الفرق بين المكتبي و أخصائي المعلومات

نلاحظ من الجدول ان ما نسبته 38.89 % من اجابات الاساتذة ترجع الفرق بين المكتبي وأخصائي المعلومات الى كل من نمط التكوين ووسائل العمل والتجهيزات على التوالي وهذا يرجع الى تطور طرق التكوين في العالم والتي كانت لابد منها بسبب التغير الكبير الذي مس وسائل العمل والتجهيزات من خلال انتشار استخدم الحاسوب وشبكات المعلومات في المكتبات في العالم وهذا حتى لا تبقى هذه المكتبات في معزل عن العالم الخارجي خاصة مع انتشار استخدام الانترنت والنشر الالكتروني خصوصا في الدوريات والمجالات .

وما نسبته 22.22 %من الاجابات ترجع الفرق الى طبيعة المهام والانشطة بحث ان نوعية المكتبات قد تغيرت في هذا المجتمع الجديد " مجتمع المعلومات " الذي ظهرت فيه مكتبات أخرى كالمكتبات الالكترونية أو الرقمية أو الافتراضية التي انتقل فيها المكتبي التعامل المباشر مع المستفيدين الى التعامل معهم عبر شاشات

الحاسوب هذا من جهة ومن جهة أخرى التغير في نوعية مصادر المعلومات من المصادر الورقية الى المصادر الالكترونية .

بالنظر الى معرفتكم بخصائص أخصائي المعلومات، هل يمكن ان نطلق هذه التسمية على المكتبيين العاملين بالمكتبة؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	0	% 0
لا	14	% 100
المجموع	**0**	**% 100**

الجدول 9: اطلاق تسمية أخصائي المعلومات على العاملين بمكتبة القسم

نلاحظ من الجدول ان عينة الدراسة تؤكد على أنه لا يمكن ان نطلق تسمية أخصائي المعلومات على المكتبيين العاملين بالمكتبة ويرجع ذلك لكونهم لم يمارسوا بعد أبجديات المهنة المكتبية الحقيقية فكيف التكلم عن تطويرها، أيضا عدم مواكبة التقنيات الحديثة حيث لا يوجد موقع للمكتبة على شبكة الانترنت والذي يمكن من خلاله تقديم مختلف الخدمات الحديثة كخدمة البث الانتقائي للمعلومات وغير ذلك من الخدمات. وكذلك لأنهم لا يتمتعون بصفات أخصائي المعلومات والتي من اهمها حسب الاساتذة ان تكون لديهم ثقافة معلوماتية وان يملكوا روح المسؤولية كما يجب ان يكونوا مرنين ولديهم القدرة على العمل الجماعي وان تكون لديهم القدرة على التكوين الذاتي من اجل الاحاطة بكل ما هو جديد وان يتقنوا أكثر من لغة وخاصة اللغات الأكثر استخداما في البحث العلمي و هي الانجليزية والفرنسية .

المحور الثاني : التكوين شرط أساسي في مهنة أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية .

هل ترى ان الاعداد المهني لأخصائي المعلومات ؟

الاجابة	التكرار	النسب
ضروري	14	% 100
غير ضروري	0	% 0
المجموع	**14**	**% 100**

الجدول 10: ضرورة الاعداد المهني لأخصائي المعلومات

من البديهي ان يكون الاعداد المهني من اكبر الضروريات لمهنة أخصائي المعلومات في هذا العصر وهذا ما تجمع عليه عينة الدراسة وهو موضح في الجدول، خاصة مع التغيرات المتسارعة في هذه المهنة في ظل التطورات الكبيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي مست المجتمع واصبحت من اهم الوسائل المستخدمة فيه .

في أي اطاريتم التكوين في قسمكم ؟

الاجابة	التكرار	النسب

نظام كلاسيكي	0	% 0
نظام LMD	14	% 100
معا	0	% 0
المجموع	**14**	**% 100**

الجدول 11: طبيعة التكوين في علم المكتبات بجامعة تبسة

من الجدول نلاحظ ان التكوين المعتمد في قسم علم المكتبات بجامعة تبسة هو النظام الجديد نظام LMD والذي تم تطبيقه في الجزائر بداية من سبتمبر 2004،حيث تم اختياره من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر كبديل للنظام الكلاسيكي لما كان يعاني من مشاكل عديدة منها الرسوب، صعوبة التقييم و نوعية وكفاءة التكوين.

وقد تم اعتماده في جامعة تبسة منذ الموسم الدراسي 2005-2006 بتوجيه من السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والخاص بتطبيق اصلاح التعليم العالي، اذ يعتبر ضرورة تسمح بالاستجابة للتحديات الكبرى للعولمة والتطورات السريعة للعلوم والتكنولوجيا اضافة الى التغيرات الاخيرة التي يمر بها المجتمع الدولي و نظام التكوين المتبع في التكوين في علم المكتبات بقسم العلوم الانسانية هو نظام CMP منذ افتتاح الفرع سنة 2007.

اذا كان في اطار نظام LMD

هل ترون ان طريقة تطبيقه بقسمكم من شانها ان تحسن نوعية التكوين المقدم؟

الاجابة	التكرار	النسب
نعم	7	5%0
لا	7	50%
المجموع	**14**	**% 100**

الجدول 12 :طريقة تطبيق نظام LMD وتحسينها لنوعية التكوين المقدم.

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ ان نصف الاساتذة يجمعون على ان الطريقة التي يطبق بها نظام LMD لا تحسن من نوعية التكوين المقدم والذي يمكن ان نرجعه الى عدم تقبل هذا النظام بصورته الجديدة اذ ان طبيعة تكوين هؤلاء الأساتذة مغايرة تماما لطبيعة هذا النظام المتجدد في كل مرة، والمتغير بسرعة حسب متطلبات هذا العصر التي تتغير بدورها بسرعة فائقة، والذي قد يعود أيضا الى نقص التكوين في هذا النظام والالمام بجميع متطلبات تطبيقه.

اما النصف الآخر فيرى انه النظام المناسب لتكوين اطارات ومختصيين في مجال علم المكتبات والمعلومات لما يحتويه من ارشادات وتقييم في مختلف المراحل رغم اعترافهم بتغيير النظام في كل مرة ما قد يشوش على مجهوداتهم والبرامج المتبعة في تدريسهم.

اذا كانت الاجابة بلا فهل يعود ذلك الى :

الاجابة	التكرار	النسب
نقص الوسائل البيداغوجية	7	% 33.33
نقص التأطير	7	% 33.33
حداثة تطبيق النظام	7	% 33.33
المجموع	**21**	**% 100**

الجدول 13 :أسباب عدم تحسن نوعية التكوين

وعن الاسباب التي يراها الأساتذة انها السبب في كون الطريقة التي يطبق بها هذا النظام الجديد لا تحسن من نوعية التكوين هي كما يلي كما هو مبين في الجدول اعلاه: نقص الوسائل البيداغوجية كوسائل العرض، قاعات الإنترنت، قاعات تطبيقات مجهزة بكل الوسائل التكنولوجية وغير ذلك من التجهيزات التي اصبحت حتمية،كذا نقص التأطير حيث مجموع الأساتذة الدائمين بالقسم 14 استاذ فقط مقابل ما يفوق 500 طالب في كل المستويات، و أيضا حداثة تطبيق هذا النظام وعدم تكييفه حسب امكانات القسم و نوعية المجتمع الذي يطبق عليه وهو مشكل عام في جميع القطر الجزائري .

ما طبيعة المقاييس المقدمة في برنامج التكوين لديكم:

الاجابة	التكرار	النسبة
نظرية	**14**	**% 58.33**
تطبيقية	**7**	**% 29.16**
تقنية	**3**	**% 12.5**
المجموع	**24**	**% 100**

الجدول 14: طبيعة المقاييس المقدمة في البرنامج التكويني

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان طبيعة المقاييس المقدمة نظرية وذلك بنسبة 58.33%من مجموع الاجابات، وهذا ما يؤكد النتائج المحصل عليها في الجدول السابق، اذ ان طبيعة تخصص علم المكتبات تقنية أكثر منها نظرية، فيما توجد ما نسبته 29.16% من الاجابات تبين وجود مقاييس تطبيقية تقدم في برنامج التكوين بالقسم وهي المقياسين "الإعلام الآلي" و"الإنترنت" اذ تعد مقاييس ذات طبيعة تطبيقية تقدم في قاعات مجهزة بالحواسيب وشبكة الانترنت وايضا مقياس اللغات التوثيقية الذي لاحظنا ان الاساتذة يدرسونه في مكان خاص داخل مكتبة الكلية.

وعلى الرغم من وجود قاعات الانترنت والاعلام الآلي الا اننا نلاحظ نقص كبير في طريقة تقديم هذه المقاييس، والغياب الكبير للأساتذة فيه اذا يتم الاعتماد على اساتذة مؤقتين متخصصين في الاعلام الالي ليست لديهم الدراية الكافية بطبيعة تخصص علم المكتبات وما يحتاج اليه الطلبة من معارف في مجال الحاسوب والانترنت التي يمكن ان تستغل بصورة جيدة في التخصص، إذ أغلب المواضيع المتناولة في مقياس الاعلام الالي تكون حول استخدام البرنامج التطبيقي ***Word*** دون البرامج الأخرى .

هل برامج التكوين الحالية تؤهل لممارسة المهنة المكتبية مستقبلا؟

الاجابة	التكرار	النسبة
الى حد كبير	0	% 0
نوعا ما	5	% 35.72
لا تؤهل	9	% 64.28
المجموع	14	% 100

الجدول 15: فعالية برامج التكوين الحالية

نتائج الجدول 15 تؤكد ما جاء في الجدول 12 حيث ان ما نسبته 64.28% تأكد انها لا تؤهل لممارسة المهنة المكتبية مستقبل والذي قد يعود لعدم توفير وادماج التكنولوجيا في هذه البرامج وإدخالها واستخدامها بصورة كبيرة وفعالة في تقديم المقاييس، مع انها تعد من ضروريات العصر. فيما يرى ما نسبته 35.72 % من العينة المستجوبة انها تؤهل نوعا ما،و قد يعود ذلك الى قلة اطلاعهم على مستوى التكوين في دول الاجنبية الرائدة في هذا المجال وخاصة منها العربية، وما وصلوا اليه من ابداع وابتكار في هذا المجال .

هل تساهمون في اقتراح برامج تكوين للمكتبيين بمكتبتكم ؟

الاجابة	التكرار	النسب
نعم	3	% 21.42
لا	11	% 78.57
المجموع	14	% 100

الجدول 16 : المساهمة في اقتراح برامج تكوين للمكتبيين العاملين بالمكتبة.

من الخلال الجدول 16 يتضح ان الاغلبية الساحقة أي ما نسبته 78.57%من الفئة المستجوبة لا تقترح برامج التكوين للمكتبيين والذي قد يعود الى التهأون ونقص ارادة التغيير، أو الخوف من الرفض الذي قد يتلقى من طرف المسؤول عن المكتبة ومن طرف المكتبيين في حد ذاتهم أو لكثرة انشغالهم وخاصة وان اغلبية الاساتذة في طور التحضير لرسالة الدكتوراه، وعلى الرغم من هذا كان لابد من المحأولة وهذا من اجل تحسين مستوى المكتبيين والرفع من مستوى خدمات المكتبة ومن مستوى التعليم في حد ذاته. فيما يوجد ما نسبته 21.42 % من الفئة المستجوبة تقترح برامج للتكوين وهذا لإحساسها بأهمية التكوين المستمر للمكتبيين وضرورته للرفع من مستوى ادائهم ورغبتهم ايضا في الحصول على خدمات راقية من هذه المكتبة.

ما هي التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات ؟

الاجابة	التكرار	النسب
تقنية	14	% 35
فنية	14	% 35

أكاديمية	12	% 30
قانونية	0	% 0
المجموع	40	% 100

الجدول 17: التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات.

من خلال الجدول يتضح ان اهم التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات هما التحديات التقنية والفنية بنسبة 35 % لكل منها حيث ان التغيرات التقنية الكبيرة وتطورها المستمر يجعل من الأخصائي يركض للحاق بهذا التطور التقني ولكن يبقى دائما يحس بالنقص الكبير حيث تسائل "ماري فرانس بلونكي" عن قدرتنا على اللحاق بسرعة تطور الوسائل التكنولوجية بقوله : *"l'outil évolue vite. somme nous capables d'évolué à la vitesse de l'évolution de l'outil?.*

فيما كانت ما نسبته 30% من الاجابات تضيف التحدي الاكاديمي أي التكوين خاصة واننا في هذا العصر الذي يحتم على المكتبي متابعة تكوينه للبقاء في تيار التطور دون التخلف عنه. ولأجل ذلك وجب اعداد برامج تكوين تتميز بالكفاءة والفعالية من خلال الأخذ بعين الاعتبار عدة عناصر اساسية لوضع برامج لتكوين أخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات والتي من بينها حسب الفئة المستجوبة:

- طبيعة المجتمع الذي سيخدمه المكتبي بعد التكوين،وطبيعة حاجاته الى المعلومات.
- الامكانات المتوفرة و ما يمكن توفيره من تكنولوجيات متطورة.
- العولمة وما ينجر عنها،حيث ان استيراد أي برنامج تكوين مطبق في الغرب قد لا يعود بالفائدة المرجوة منه،نظرا لاختلاف المجتمع المستهدف من هذا التكوين.
- المعايير العالمية المطبقة والتي لابد من العمل.
- خلق بيئة تعاونية تشاركيه بين المكتبيين حتى يكون هناك احتكاك وتبادل الافكار كإنشاء التكتلات المكتبية.

النتائج على ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى :يملك أخصائي المعلومات مؤهلات عالية تتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال المكتبات.

من خلال النتائج المتحصل عليها يظهر عدم ثبوت هذه الفرضية كون هذه المكتبة لا تقدم خدمات تتماشى مع التطورات الحاصلة بسبب عدم امتلاكهم المؤهلات والكفاءة اللازمة لذلك.

الفرضية الثانية: يقدم قسم علم المكتبات بجامعة تبسة برامج تكوين ناجعة تمكن من إعداد أخصائي معلومات كفؤ تجعله يتجأوز التحديات التي فرضها مجتمع المعلومات .

ايضا من خلال النتائج يظهر عدم تحقق الفرضية الثانية كون النظام المعتمد في جامعة تبسة ***LMD*** غير مطبق بالصورة المطلوبة، ايضا نقص الإطارات اللازمة لذلك وعدم ادماج التكنولوجيا في المقاييس المقدمة مع انها من اهم الضروريات الواجب توفيرها لذلك.

الفرضية الثالثة: يواجه أخصائي المعلومات تحديات وصعوبات تقنية تحول دون تطويره وتقديم خدمات في مستوى تطلعات المستفيدين.

وقد تحقق هذه الفرضية إذ تبين أن اكبر تحدي يواجه أخصائي المعلومات من وجهة نظر أساتذة التخصص هو التحدي التقني وهذا راجع إلى التسارع في استخدام التقنية وتعقيداتها في بعض الأحيان بالإضافة إلى عدم اهتمام أخصائي المعلومات بتكوين نفسه (التكوين الذاتي) وتتبع مختلف التقنيات الحديثة التي قد تساعده في تلبية احتياجات المستفيدين المختلفة خاصة مع تعددها وتشعبها.

اقتراحات الدراسة :

- يجب ان تكون هناك استراتجيات تكوين واضحة المعالم في المكتبات الجامعية.
- الاهتمام أكثر بتخصص علم المكتبات من حيث البنى التحتية وتأهيل الاطارات البشرية.
- لا يجب ان نغلب الجانب الكمي على الجانب الكيفي.
- توفير كل الامكانات والتجهيزات اللازمة وتسخيرها في خدمة المكتبيين والبحث العلمي.
- يجب مراعاة التكوين المستمر للمكتبيين خاصة و اننا في عصر مجتمع المعلومات الذي يتطلب مجهود مضاعف بغية الوصول الى الاهداف المنشودة .
- تشجيع الابتكار و الابداع في مجال المكتبات عن طريق دعم مختلف الافكار الجديدة ومحأولة تبنيها .

خاتمة

في الاخير يمكن القول ان أخصائي المعلومات هو المحرك الرئيسي لعملية البحث والحصول على المعلومات وتقديمها لمن يحتاج إليها في الوقت المناسب وبالكم والكيف المناسبين ولذا عليه أن يدرك أهمية التغيرات الحاصلة في العالم ويستفيد من تجارب الآخرين وذلك ربحا للوقت والجهد، لأنه لا مجال للتردد لتبني التكنولوجيات الحديثة في المكتبة لأنها الأساس لهذا المجتمع الجديد وان أي تقصير منه قد يؤدي الى نفور المستفيد من المكتبة وبالتالي استحالة الوصول الى الاهداف المرجوة من اقامتها.

لذا لابد ان تتضافر جميع الجهود سواء مكتبيين اساتذة أو اداريين من اجل العمل سويا لتطوير هذه المهنة واللحاق بركب الدول المتقدمة وهذا بوضع برامج تكوينية تتناسب مع طبيعة المجتمع الموجهة مع الأخذ بعين الاعتبار الاطلاع على البرامج التكوينية المستخدمة في العالم من اجل تدارك النقص وتحقيق اكبر مردودية ممكنة من هذه البرامج.

البيبليوغرافية

1) بدر، أحمد. المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1985.

2) بدر، أحمد.أصول البحث العلمي و مناهجه .القاهرة:المكتبة الأكاديمية،1996.
3) بطوش،كمال. المكتبة الجامعية الافتراضية :ترف تكنولوجي أو خيار مستقبلي؟ .مجلة المكتبات والمعلومات.مج2.ع1،2005.
4) بن السبتي،عبدالمالك.آفاق تطوير مهنة المكتبات و المعلومات في الجزائر.مجلة المكتبات و المعلومات .2006.مج3.ع1..
5) بودربان،عز الدين. محاضرات في تكوين المستفيدين للسنة الأولى ماستر بجامعة قسنطينة.2011
6) بودربان،عزالدين.المختصون في المكتبات و المعلومات و دورهم في ارساء مجتمع المعلومات [على الخط] متاح على الموقع http://doc.abhatoo.net.ma/article.php3?id_article=519
7) بولحواش، ناجية. التنمية المهنية للمكتبيين و العاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية.مذكرةماجستير.علم المكتبات.الجزائر.2008.
8) بونيف،محمد لمين. تكنولوجيا المعلومات و أثرها على المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة جامعات باتنة،بسكرة وسطيف. مذكرة ماجستير . علم المكتبات.الجزائر.2009.
9) خضر، ابراهيم خليل. تطوير البرامج الاكاديمية لإعداد الكوادر الجديدة من أخصائي علم المكتبات و المعلومات في الوطن العربي على مستوى البكالوريوس وقائع المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات "نحو جيل جديد من نظم المعلومات و المتخصصين : رؤية مستقبلية،الدار البيضاء،2009.
10) السالم،السالم بن محمد .توظيف شبكة الانترنت في تنمية مهارات أخصائي المعلومات:وقائع المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات "نحو جيل جديد من نظم المعلومات و المتخصصين : رؤية مستقبلية،الدار البيضاء،2009. .
11) الشامي، أحمد محمد، حسب الله، السيد: المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات : إنجليزي-عربي. الرياض: دار المريخ،1986
12) الصوفي،عبد اللطيف. المكتبات في مجتمع المعلومات. قسنطينة : مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية،2003 .
13) الصوفي،عبد اللطيف .التكوين للمكتبات الحديثة في العصر الرقمي. مجلة المكتبات و المعلومات .2006.مج3.ع1.
14) الصوفي، عبد اللطيف.المكتبات الجامعية في مجتمع المعلومات بين المشكلات والحلول.مجلة العربية3000 [على الخط] متاح على الرابط http://alarabiclub.org/index.php?p_id=213&id=233
15) طاشور،محمد. من المكتبة التقليدية الى المكتبة الرقمية .مجلة المكتبات و المعلومات و دورها في التنمية الوطنية .2003.
16) العالي،أحمد عبد الله.المكتبات المدرسية و العامة:الأسس و الخدمات و الانشطة.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،1993.
17) العمران،حمد بن ابراهيم. الكفايات الاساسية اللازمة لاختصاصي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات:وقائع المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات "نحو جيل جديد من نظم المعلومات و المتخصصين : رؤية مستقبلية،الدار البيضاء،2009
18) عميمور،سهام. المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية:دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل. مذكرة ماجستير. علم المكتبات:قسنطينة.2012.
19) غانم .ندير. الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية .دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي لمدينة قسنطينة.رسالةدكتوراه:علم المكتبات:قسنطينة،2010.

20) الفاربي،عبداللطيف.التكوين و التكوين المستمر:مسار التجربة و آفاق التطوير.الأيام التكوينية التي نظمتها النقابة الوطنية للتعليم (ف.د.ش).الدار البيضاء.2005.

21) فتني،رحيمة.التكوين في علم المكتبات في ظل النظام الجديد LMD :دراسة مقارنة بين جامعة تبسة – قسنطينة.مذكرةليسانس.علم المكتبات.2008-2009.

22) قموح،ناجية.المهنة المكتبية في الجزائر في مواجهة تحديات مجتمع المعلومات . RIST .2010.مج18.ع1.

23) كريم،مراد.التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي :دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة. المكتبات و المعلومات .2006.مج3.ع1.ص114.

24) كريم.مراد . مجتمع المعلومات و أثره على المكتبات الجامعية .رسالة دكتوراه.علم المكتبات: قسنطينة، 2008 .

25) كريم،مراد.المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة.مذكرةماجستير.علم المكتبات.قسنطينة.2001.

26) معمر،جميلة .المكتبيون الحاصلون على شهادة جامعية في علم المكبات:بين التكوين النظري و العمل الميداني بجامعة منتوري –قسنطينة-.مجلة المكتبات و المعلومات.2006 .مج3.ع1

27) همشري،عمرأحمد.المكتبة و مهارات استخدامها .عمان:دار صفاء،2008 .

28) الهوش، أبو بكر محمود : تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 1996.